بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس : الأول | قصيدة عامة | ١٦/ ربيع الأول / ١٤٤٠هـ‌ق

القصيدة لدعبل الخزاعي (رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا رسول الله وعلى أهل بيتك المعصومين المظلومين لعن اللهُ الظالمين لكم من الأولين والآخرين.

صلى اللهُ عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبدالله صلى الله عليك يابن رسول الله ما خاب من تمسّك بكم وأمِنَ مَن لجأ إليكم ياليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيما.

طور الدرج

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ... ومنزلُ وحيٍ مُقفِرُ العرصاتِ

لآلِ رسولِ اللهِ بالخَيفِ من مِنى ... وبالركنِ والتعريفِ والجمراتِ

ديارُ عليٍ والحسينِ وجعفرٍ ... وحمزةَ والسجادِ ذي الثفناتِ

منازلُ كانت للرشادِ وللتقى ... وللصومِ والتطهيرِ والحسناتِ

منازلُ جبريلُ الأمينُ يحلُّها ... من اللهِ بالتسليمِ والرحماتِ

ديارٌ عفاها جورُ كلِّ منابذٍ ... ولم تعفُ للأيامِ والسنواتِ

إلى أن يقول مخاطباً سيدتنا فاطمة الزهراء(سلام الله عليها):

طور المشكل

أفاطمُ قومي يابنةَ الخيرِ واندبي ... نجومَ سماواتٍ بأرضِ فلاتِ

قبورٌ بكوفانٍ واخرى بطيبةٍ ... واخرى بفخٍ نالها صلواتي

طور الحدي

قبورٌ بجنبِ النهرِ من أرضِ كربلا ... مُعرَّسُهُمْ فيها بشطِّ فراتِ

توفوا عَطاشا بالفراتِ فليتني ... توفيتُ فيهم قبلَ حينِ وفاتي

طور التخميس

أفاطمُ لو خلتِ الحسينَ مجدّلاً ... وقد ماتَ عطشاناً بشطِ فراتِ

إذن للطمتِ الخدّ فاطمُ عندهُ ... وأجريتِ دمعَ العينِ في الوجناتِ

نعي :

يا فاطمـــــــــــــة يم البـــــــــــــدور ... يالگـــــــــبرچ خفـــــــي مـــــــن دون الگبـــــــور
جيـــــــي ســـــــدر لبـــــــنچ وكافـــــــور ... أخـــــــبرچ بصـــــــدر حســـــــين مكســـــــور
ومـــــن العطـــــش چبـــــد حســـــين مفطـــــور ... هـــــذا الجـــــره في يـــــوم عاشـــــور

الگوريز :

ذكر الشاعرُ النّاصرُ لأهل البيت (عليهم السلام) دعبلُ الخزاعي رحمه اللهُ تعالى في ضمن قصيدته التّائيّة الخالدة مصيبةً من مصائب الإمامِ أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ألا وهي عطشُهُ الشّديد في صحراء كربلا معزّياً بذلك أمّه الصّديقةَ فاطمة (سلام الله عليها) فقال :

أفـــاطمُ لـــو خلـــتِ الحســـينَ مجـــدّلاً ... وقـــد مـــاتَ عطشـــاناً بشـــطِّ فـــراتِ

ذكر أربابُ المقاتل :

هذا وقد أثّر العطشُ بعينيه حتّى صارَ لا يُبصِرُ بهما، وأثّرَ بلسانِهِ حتى صارَ كالخشبةِ اليابسة، وأثّر بأحشائِهِ بحيثُ صار الغبارُ يدخُلُ في فمه الشريف وينزل إلى جوفه المبارك ثمّ يخرج مثلما دخل، وأثّر العطشُ في قواه وهو مع ذلك يضربُ فيهم بسيفه ولسان حال الموالي الشيعي :

(طور – العراقي)

ريـــت يشربـــ مـــن دمـــع عيـــني الحســـين ... ولا يظـــل عـــل غـــبره عطشـــان وطعـــين
وريـــت ياخـــذني مـــن بـــداله البـــين ... شرف افـــدي حســـين وافـــدي اولاده

***

اشـــلون نتهنّـــه يـــو الأكـــبر بعـــد ... وانتـــه مـــن المـــاي چبـــدك مـــا بـــرد
ســـيدي يحســـين مـــا نســـاك أبـــد ... ونار حزنـــك بالگلـــب لهّابـــه

***

(تخميس)

أيقتـــلُ ظمـــآناً حســـينٌ بكـــربلا ... وفي كلّ عضـــو مـــن أنامِـــلِهِ بحـــرُ
ووالدهُ السّـــاقي عـــلى الحـــوض في غـــدٍ ... وفاطمـــةٌ مـــاء الفـــراتِ لهـــا مهـــرُ

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون والعاقبة للمتقين